أثر استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

م.م. عبد الرضا يحيى حسن أ.م.د. نضال عيسى المظفر

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية / مناهج وطرائق تدريس عامة

The impact of a proposed strategy based on the scout-oriented in the development of Arabic speaking skills of first grade students

Eng Abdul Redha Yahya Hassan Prof Nidal Issa Al-Mudhafar

Basrah University / College of Education for Humanities

Department of Educational and Psychological Sciences

General Curricula and Teaching Methods

Ahmed 11 hum 2016@qmail com

abstract: The present research aims to develop Arabic speaking skills among the first grade middle school students The study sample consisted of middle school students in Babil province center for the academic year 2017-2018 And(24) students representing the control group, and the research tools consisted of a list of speaking skills, and a note to speak the skills of speaking, and after the researcher has completed the experimentation process to reach a conclusion that the effectiveness of the proposed strategy based on the scout- oriented approach in the development of Arabic speaking skills of students First grade average through the superiority of the experimental group students over the control group students and this is shown in the results of the post-application of the note card speaking skills

Key words: scout entrance, speaking skills

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2017–2018م، وبلغت عينة البحث من(24) طالبا من طلاب الصف الاول المتوسط والذين يمثلون المجموعة التجريبية، و(24) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة، وتكونت أدوات البحث من قائمة من مهارات التكلم، وبطاقة ملاحظة مهارات التكلم، وبعد أن أنهى الباحث عملية التجريب توصل الى نتيجة مفادها فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط وذلك من خلال تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وهذا ما ظهر في نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم

الكلمات المفتاحية: المدخل الكشفي، مهارات التكلم

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

بدأ الضعف في التكلم باللغة العربية يظهر جليّاً في الوقت الحاضر، وقد يكون السبب في ذلك نظامنا التعليمي الذي يركِّز على التلقين والحفظ(مصطفى، 2007: 162)، وكذلك فإن من الأسباب المهمة الأخر في تفاقم هذه المشكلة لدى الطلاب، افتقارهم إلى الوعي القرائي والكتابي، والاستعمال السليم له(مرعي والحيلة، 2002: 251)، أضف إلى ذلك، كثرة اللهجة العاميّة في أثناء التدريس وقلة استثمار فرص التدريب على العربية الفصيحة في دروس العربية الأخر(الوائلي، 2004: 85)

ويعزو عدد من التربويين مشكلة التعبير إلى سببٍ آخر يكمن في ضعف الاهتمام بربط التعبير بفروع اللغة العربية الأخر، ممّا يجعل دروس التعبير لا تستثير دافعية الطلبة إلى الكلام أو الكتابة، إذ إنَّ اكتساب القدرة على التعبير الواضح

الجميل يعدّ الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية(مدكور، 2009: 270)، وأعدَّ آخرون أنّ القراءة التي تتوافر فيها عناصر الفهم والنقد والتذوق ، عنصرٌ أساسيٌّ وشرطٌ لابدّ من توافره لنجاح المدرس في توظيف المهارات اللغوية(معروف، 1991: 228)

لذلك ارتأى الباحث القيام بدراسة تهدف الى تعرّف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط

ثانيا: أهمية البحث:

اللغة آيةٌ عظيمةٌ من آيات الله القادر المقتدر، إذ أشارَ إليها ربُّ العزة في كتابه العزيز: ﴿ ومِنْ آياتِه خَلْقُ السّماواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتلافِ أَلْسِنَتِكُم وأَلْوَانِكُم إنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لِلْعالمَين﴾ **الروم /22**، وهي نعمةٌ ميَّز اللهُ الإنسان بها من بين سائر الكائنات الأخر، بها تمكّن من صنع الحياة وإدارتها وتطويرها، وبها تمَّ التواصل ونقل الأفكار والثقافات، وتواصلت الحضارات والأمم(الهاشميّ وعطيّة، 2009: 101)

وهي الأداة الوحيدة التي تمكِّنُ الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولاها لظلَّ الفرد حبيس العزلة الاجتماعية(حسّان، 2001: 17)، ولما كانت اللغة أداة التعبير، فالعربية خير أداةٍ للتعبير والإفصاح، فهي لغةٌ مرنةٌ، لها القدرة على الاشتقاق وتوليد الألفاظ التي تنمّيها، وتكسبها معاني مجازيةً واصطلاحيةً لم تكن معروفةً من قبل(العياشيّ، 1977: 64)

والعربية لغةٌ عريقةٌ لأمةٍ عريقةٍ لها ما يميّزُها عنِ اللغات الأخر، فهي لغة الذكر التي تكفَّلها ربُّ العزّة بالحفظ والبقاء، قال تعالى: ﴿ إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِكْرَ وإنَّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾ **الحجر / 9**، وفي هذا المعنى يقول الدكتور مصطفى جواد: "إنّ اللغة العربية تعيش جملةً من المشكلات المختلفة، العسيرة الحلِّ الصعبة العلاج، وهذه المشكلات تكمنُ في: مصطلحاتها وتعريفاتها، ونحوها وصرفِها ، وهذه المشكلات لولا القرآن العزيز والأدب اللفظي الضخم لطوحت بالعربية الطوائح، وقامت عليها النوائح، وصارت كاللغات التاريخية لا تدرَّس إلا عند الضرورة، ولا ينطق بها سليمةً إلا بعد مرانٍ وتكلُّف ومعاناةٍ"(البكاء، 1978: 17)

للتعليم بطريقة الاكتشاف أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية فيرى جليسر أن التعلم بالاكتشاف، يساعد على اكتشاف المتعلمين للارتباط أو المفهوم أو القاعدة(جابر، 2005، 213)

ولقد أوضح(الشربيني، 2010، 158) بأن التعلم بالاكتشاف قادر على تحقيق الأمور التربوية المهمة التالية:

1) تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين مثل: التصنيف، إدراك أوجه التشابه وجوانب الاختلاف، التمييز بين المعلومات
2) الذهاب بالمتعلمين إلى ما وراء المعرفة والبيانات المتاحة
3) المساعدة في تكوين طلاب لديهم القدرة على الابتكار، والاختراع، وإنتاج المعرفة

وعند الحديث عن مهارات اللغة العربية المتمثلة في الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة ستجد أن التكلم من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء(مدكور، 2008: 111) ولأهمية التكلم في اللغة العربية فإنه ينبغي الاهتمام بتعليم مهاراتها للطلاب، وان تعليم مهارات التكلم ليس بالأمر السهل بل يحتاج الى تخطيط ووضع أهداف محددة، خاصة أن التكلم لا يحدث فجأة بل تسبقه عدة عمليات هي الاستثارة، والتفكير، والصياغة، والنطق، فالفرد عندما يستثار للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقوله فيجمع الافكار ويرتبها ذهنيا، والفرد الذي يتكلم من دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول غالبا ما يكون كلامه خالياً من المعنى، وغير منظم(جمل، واخرون، 2006: 204)

1) و طريقة التعلم بالاكتشاف تساعد كثيراً في تبسيط وإيضاح الكثير من الدروس الصعبة
2) هي طريقة تعتمد على الاستقراء والاستدلال
3) تحتاج إلى أن يكون المعلم باحثاً متجددًا مطلع عن كل ما هو جديد
4) تأهيل المعلم تأهيلاً جيداً بحيث يكون قادراً على إدارة وضبط الصف عند تطبيق أي طريقة من طرق التدريس المختلفة ومنها طريقة التعلم بالاكتشاف

هنا يأتي المدخل الكشفي وما يحمله من فوائد للمتعلم في تنمية مهاراته اللغوية:

ويمكن إيجاز أهمّية البحث الحالي في ما يأتي:

1 أهمية اللغة للإنسان كونها أداة التعبير الرئيسة

2 أهمية اللغة العربية ؛ لأنّها اللغة الروحية للأمة الإسلامية ولغة الموروث الحضاري للأمة العربية

3 أهمية الأنشطة بصورة عامّة بعدِّها من المفاهيم التربوية الحديثة، والأنشطة اللغوية والاستيعابية بصورةٍ خاصةٍ التي تساعد الطلاب على استعمال اللغة بصورة طبيعية وتنمّي ثروتهُم اللغوية وتساعدُهُم على فهم النصِّ واستيعابه وتذوقه

4 ما يمثّله درس المطالعة من أهميةٍ كبيرةٍ من بين فروع اللغة العربية، وما يوفِّره من مجالٍ واسعٍ لتطبيق هذه الأنشطة بنوعيها، ويرى الباحث أنَّ هذه الأنشطة تفعِّلُ درس المطالعة و تستثمره

5 أهمية التعبير كونه غاية الدراسة لفروع اللغة العربية مجتمعة، والوسيلة الوحيدة للاتصال بين الناس في مختلف البلدان والأمم والحفاظ على الرصيد الحضاري والثقافي ونقله إلى الأجيال المقبلة

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف

1- أثر استراتيجية المدخل الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لطلاب الصف الاول المتوسط

2- تحديد مهارات التكلم المناسبة لطلاب الصف الاول المتوسط

3- تنمية مهارات التكلم المناسبة لطلاب الصف الاول المتوسط

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب مدرسة متوسطة الحكيم للبنين الصف الأول المتوسط ضمن مدارس محافظة بابل للعام الدراسي 2017 – 2018م

تحديد المصطلحات:

1- **استراتيجية المدخل الكشفي:** التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى، يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة، ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة، بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل كما يهتم بالوسائل والطرق الي يسلكها الإنسان مستخدماً مصادره العقلية والجسمية(جابر، 2005، 212)

2- **مهارات التكلم:** يعرفها الباحث إجرائيا هي مقدرة طلاب المرحلة المتوسطة باستعمال اللغة العربية الفصيحة والتعبير عنها لغويا بصورة سليمة

الاطار النظري:

مفهوم المدخل الكشفي: النشأة والتطور

تعود فكرة التعلم بالاكتشاف إلى العصور القديمة حين استخدمها سقراط مع تلاميذه لكي يدفعهم إلى اكتشاف ما يريد تعليمهم من قيم ومعرفة وفضيلة، وأطلق عليها الطريقة السقراطية نسبة إلى الفيلسوف سقراط، واستمرت هذه الطريقة على شكل محاورات مع تلميذه أفلاطون، وكذلك استخدمها أرسطو (البيان، 2013) http: //www albayan ae/science-today/studies-research/2013-03-24-1 1847694

ولقد برز هذا الأسلوب في التعليم الإسلامي، حيث انتهج الرسول صلي الله عليه وسلم أسلوب الحوار والاستنتاج في إثارة انتباه الصحابة وتوجيه تفكيرهم، لإدراك ما يريد تعليمه لهم من تعاليم الدين الإسلامي وهذا ما نجده في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونذكر هنا حديث فقط وهذا ليس من باب الحصر فهناك غيرها الكثير من الأحاديث الشريفة "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ

دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا"(كِتَاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ – بَاب الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَة رقم الحديث 505)

واتبع علماء التربية المسلمون منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم ابن خلدون الذي دعا إلى عدم الاعتماد على الحفظ في التعليم وتوجيه الفرد على اكتساب المعرفة من مصادرها ليتمكن له الاستزادة منها مدى الحياة(العمودي، 2003)

"أما في العصر الحديث فقد ظهر التعلم بالاكتشاف في عدد من الاتجاهات التربوية كدعوة عامة إلى استخدام أسلوب الاكتشاف المتمركز حول الطالب ولقد بدأت الحركات التربوية على يد جان جاك روسو الذي دعا إلى الاكتشاف الحر المطلق مع الطفل وذلك بترك الطفل للطبيعة ليكسب بنفسه المعرفة دون الاعتماد على غيره، أما كلمة(التعلم بالاكتشاف)فلم تستخدم إلا بعد منتصف القرن العشرين من قبل برونر حيث أصدر بين عامي(1960–1970) عدة مؤلفات تتناول آراءه التربوية حول طبيعة التدريس وفلسفته التربوية وقد لاقت معظم أفكاره تأييداً من التربويين(الصائغي، 2006، 50)

ولقد تأثر برونر كثيرا بجان بياجية(1963) حيث أدرك بأن الأطفال ينشطون في استكشاف وتفسير العالم وركز على أهمية الفعل action وطريقة حل المشكلات فهو يرى أن الأطفال يستكشفون البيئة من خلال تعاملهم مع الأشياء الملموسة، ويختبرون الأفكار، ويرجعون فهمهم للمفاهيم أو النظريات بطرق ليست كتلك التي يستخدمها العلماء(ترجمة محمد الجواد، 2009، 44)، أما اطلاق لفظة التعلم بالاكتشاف فترجع إلى جيروم برونر(محمد، 2009، 47)

أهمية التعلم بالاكتشاف:

للتعليم بطريقة الاكتشاف أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية فيرى جليسر أن التعلم بالاكتشاف، يساعد على اكتشاف التلميذ للارتباط أو المفهوم أو القاعدة(جابر، 2005، 213)

ولقد أوضح(الشربيني، 158‘2009) بأن التعلم بالاكتشاف قادر على تحقيق الأمور التربوية المهمة التالية:

1– تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين مثل: التصنيف، إدراك أوجه التشابه وجوانب الاختلاف، التمييز بين المعلومات

2– الذهاب بالمتعلمين إلى ما وراء المعرفة والبيانات المتاحة

3 – المساعدة في تكوين طلاب لديهم القدرة على الابتكار، والاختراع، وإنتاج المعرفة

خصائص التعلم بالاكتشاف:

يوجد لطريقة التعلم بالاكتشاف خصائص تميزها عن غيرها من الطرق الأخرى ومن هذه الخصائص كما ذكرتها(محمد، 146، 2010) ما يلي:

1) تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وذلك بتهيئة البيئة والظروف اللازمة التي تجعل الطالب يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدها جاهزة من الكتاب أو المعلم
2) تؤكد على العمليات العقلية(الملاحظة والتفسير والمقارنة والتنبؤ والاستدلال والتنظيم)
3) تؤكد على المتعلم لا على المادة المتعلمة
4) تنظر إلى العملية التعليمية على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد الانتهاء من دراسة موضوع معين وإنما تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط به
5) تأخذ بسمات الموقف التعليمي المتكامل الذي يضع المتعلم في موقف المكتشف لا المنفذ فهو يضع أمامه مشكلات تثير اهتمامه وتحتاج إلى حل وعليه أن يخطط بنفسه لحلها
6) وأضاف أورليخ وآخرون معياراً أساسياً مهماً لأي عمل يوصف بأنه اكتشاف وهو بأنه على المكتشف أن ينُقل كلاً من ماذاwhat وكيف howللآخرين وبهذا لو اكتشف شخصاً منجماً ولم يخبر به أحد، فهو لم يكتشف شيئاً(أورليخ وآخرون، 494، 2003)

ولقد ذكر محمد(2009، 59) خصائص أخرى للتعلم بالاكتشاف منها:

أ- تنمية مواهب التلاميذ وممارسة هواياتهم

ب- يهتم بالأسئلة ذات الجوانب المتعددة Divergent التي يمكن تسميتها بالأسئلة الواسعة أو المفتوحة بدلاً من الأسئلة ذات الجوانب المعقدة Convergent والتي يمكن تسميتها بالأسئلة المحددة أو الأسئلة المعلقة

مفهوم التكلم: لا بد من التمييز بين الكلام والتكلم ؛ حيث أن الكلام في اللغة هو أسم لكل ما يتكلم به وعند النحويين هو ما أجتمع في أمران ؛ اللفظ والافادة واللفظ هو الصوت المشتمل على الحروف والكلمات كما ان الافادة هي ما دلت عليه من معاني في ذهن المتكلم، والكلام وصف لعملية انتاج اللغة، أما التكلم فهو عملية إنتاج اللغة ذاتها وفق نظمها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، نستنتج من ذلك أن التكلم هو تناول الكلام وتأديته بطريقة صحيحة، وسليمة وبذلك يكون الكلام مادة لغوية تمت وانتهت، فمثلا يمكن أن نقول عن الخطيب وهو على المنبر يؤدي الخطبة أنه يتكلم، وعندما تنتهي الخطبة تصبح كلاما(الرشيدي، واخرون، 2016، 11-47)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف بحثه

ثانياً: التصميم التجريبي: يُعدّ اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث ضرورة أساسية، لما له من أهمية في نجاح البحث والتحقق من الفروض ودقة النتائج، إذ إنه يضمن للباحث الطريق السليم، ويأخذ بيده الى نتائج صحيحة

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين كونه يتفق وإجراءات بحثه والجدول(1) يبين ذلك: جدول(1) التصميم الجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	أداة البحث	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية المدخل الكشفي	الاختبار التحصيلي	مهارات التكلم
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهُ: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة النهارية للبنين والتي تحتوي على شعبتين فاكثر في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2017-2018م, ومن أجل ذلك زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل(شعبة الاحصاء) لمعرفة عدد المدارس المتوسطة النهارية للبنين التي تقع في مركز المحافظة وقد بلغ عددها(10) مدارس

2 **عينة البحث:** عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يتم اختيارها بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله، لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

أ-عيِّنة المدارس: بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وعددها(10) مدارس, اختار الباحث متوسطة الحكيم للبنين النهارية بطريقة عشوائية *

ب-عيِّنة الطلاب: بعد أن اختار الباحث عشوائياً متوسطة الحكيم للبنين النهارية, زار الباحث المدرسة بعد استصدار كتاب من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل لتسهيل مهمته, فوجد أنَّها تحتوي على شعبتين للصف الاول المتوسط وهما(أ, ب), اختار الباحث شعبتي(أ, ب) بطريقة عشوائية * لتكونا مجموعتي البحث, فكانت شعبة(أ) المجموعة التجريبية, شعبة(ب) المجموعة الضابطة, حيث بلغ عدد طلابهما(51) طالباً منهم(25) طالباً في شعبة(أ), و(26) طالباً في شعبة(ب), وبعد استبعاد الطلاب المخفقين البالغ عددهم(3) طلاب, (1) طالب من شعبة(أ), و(2) طالبين من شعبة(ب), أصبح عدد أفراد العينة النهائي(48) طالباً, وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحث أنَّ الطلاب المخفقين لديهم خبرة وهذه الخبرة قد تؤثر سلباً في دقة النتائج احصائياً, مع ابقائهم في الصف حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم والجدول(2) يُبيِّن ذلك

جدول(2) اعداد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد استبعاد

		الكلي		المخففين
التجريبية	أ	25	1	24
الضابطة	ب	26	2	24

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تمَّ اجراء التكافؤ بين المجوعتين(التجريبية و الضابطة) في المتغيرات التي يُعتَقَد أنَّها قد تتداخل في تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

1-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور 2 -التحصيل الدراسي للآباء 3-التحصيل الدراسي للأُمهات

4-درجات امتحان نصف السنة لمادة اللغة العربية للعام الدراسي 2017-2018م

وقد حصل الباحث على بيانات في المتغيرات(1, 2, 3) من معلومات البطاقة المدرسية, زيادة على ذلك عمد الباحث بنفسه إلى أخذ البيانات و التأكُّد منها من الطلاب أنفسهم من خلال استمارة معلومات وزعها عليهم ملحق(4), فقد حصل على البيانات المطلوبة من سجل درجات المدرسة

أدوات البحث وبناؤها:

1- مقياس مهارات التكلم: الهدف منها تحديد مهارات التكلم الملائمة لطلاب الصف الاول المتوسط ؛ لوضع اختبار لقياسها قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها

مقياس مهارات التكلم: تبنى الباحث مقياس مهارات التكلم المعدة من قبل(الرشيدي ' 2014)المكونة من عشرة مهارات، تم عرضها على المحكمين للتأكد من صدقها، وصحة الصياغات اللغوية، والمخطط(1) يبين ذلك:

ت	المهارات
1	ينطق الاصوات نطقا صحيحا وواضحا
2	يميز الحركات القصيرة والطويلة عند النطق
3	يميز عند النطق بين الاصوات المتشابهة(ذ/ظ، ذ/ز، ت/ط، س/ص)
4	يستخدم النبر والتنغيم بشكل صحيح ومناسب للمعنى
5	يميز في النطق بين التنوين وغيره من الظواهر اللغوية
6	يستخدم النظام الصحيح لتركيب الجملة عند الكلام
7	يعبّر شفويا عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية والمعرفية المناسبة
8	ينطلق في التعبير الشفوي عن الافكار من دون توقف ينلئ عن عجز في النطق
9	يعبّر عن الافكار بالمفردات المناسبة على وفق قاعدتي الاختيار والتأليف
10	يراعي الانسجام بين المعاني والافكار وبين الشكل اللغوي المناسب

2- بطاقة ملاحظة مهارات التكلم المناسبة لطلاب الصف الال المتوسط: تم بناء بطاقة لملاحظة أداء الطلاب في مهارات التكلم حيث يتعرض الطلاب للأسئلة الشفوية والمراد منهم الاجابة عليها والمُلاحظ بدوره يقوم بتسجيل الدرجات على البطاقة حسب إجابة الطالب

مصادر إعداد البطاقة: قم الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التكلم من خلال:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، واستفاد الباحث منها في صياغة بيانات البطاقة، وتعليمات الاستخدام وتقدير الدرجات

2- مهارات التكلم والتحدث التي التوصل إليها في قائمة مهارات التكلم بصيغتها النهائية

3- وصف البطاقة: تضمنت بطاقة ملاحظة مهارات التكلم، مجموع المهارات التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التكلم بصيغتها النهائية وبلغت عشر مهارات، وتنوع تقدير الدرجات وفقاً لأداء الطالب:

التقدير		
جيد جداً	جيد	مقبول
3	2	1

صدق البطاقة: عرض الباحث البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، للتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق، وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة تقدير الدرجات لأداء الطالب، ومدى ملائمة المهارات لمستوى طلاب الصف الأول المتوسط، وأجمع الخبراء في موافقتهم على جاهزية التطبيق وأنها صالحة لقياس ما أعدت لقياسه

ثبات البطاقة: اعتمد الباحث طريقة اتفاق الملاحظين للتأكد من ثبات البطاقة، وفيها تتم ملاحظة أداء المتعلم الواحد من قبل ملاحظين أثنين أو أكثر، وقد قام الباحث بملاحظة أداء خمسة طلاب بالتعاون مع زميل له لطلاب مدرسة متوسطة الرافدين للبنين بتاريخ 2018/10/2 وكما يأتي:

1- يجلس كل ملاحظ في مكان يتيح له رؤية الطالب وسماعه مع استقلالية كل ملاحظ عن الآخر، وتخصيص بطاقة ملاحظة واحدة لكل طالب على حده

2- يبدأ كل ملاحظ تسجيل البيانات في وقت واحد وينتهيان في نفس الوقت مع الاستقلالية لكل ملاحظ

3- تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحث والبيانات التي حصل عليها الملاحظ الاخر

بناء على ما سبق قام الباحث بحساب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة(Copper) والتي تنص على:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

والجدول الآتي يوضح عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين والنسبة المئوية للاتفاق:

جدول(3) نسبة الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين في ملاحظة أداء الطلاب لمهارات التكلم باللغة العربية

الطلاب	عدد المهارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
الاول	24	17	7	70، 83%
الثاني	24	16	8	66، 66%
الثالث	24	17	8	70، 83%
الرابع	24	18	6	75%
الخامس	24	16	8	66، 66%

يُلحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات تراوحت بين 66، 66% و 75%، وهي نسبة تعد جيدة

إجراءات تنفيذ التجربة: بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها، تم ضبط مجموعة البحث، حيث تكونت المجموعة التجريبية من(24) طالبا من طلاب متوسطة الحكيم، و(24) طالبا من المجموعة الضابطة، وقد طبق الباحث الاختبار القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم على مجموعتي البحث بتاريخ 2018/10/2 وبعد الانتهاء من اجراءات التطبيق القبلي على مجموعتي البحث قام الباحث بحساب نتائج الاختبارات والمقارنة بينها للتحقق من تكافؤ المجموعتين وقد بدأ الباحث بتطبيق الاستراتيجية القائمة على المنحى الكشفي على المجموعة التجريبية بتاريخ 10/5/ 2018 وانتهى من تطبيق الاستراتيجية بتاريخ 2018/12/24حيث قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التكلم باللغة العربية تطبيقا بعديا على مجموعتي البحث

معالجة النتائج احصائيا وتفسيرها: للإجابة عن السؤال الاول ونصّه: ما مهارات التكلم المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة ؟

تم التوصل الى قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية وهي:

ت	المهارات
1	ينطق الاصوات نطقا صحيحا وواضحا
2	يميز الحركات القصيرة والطويلة عند النطق
3	يميز عند النطق بين الاصوات المتشابهة(ذ/ظ، ذ/ز، ت/ط، س/ص)
4	يستخدم النبر والتنغيم بشكل صحيح ومناسب للمعنى
5	يميز في النطق بين التنوين وغيره من الظواهر اللغوية
6	يستخدم النظام الصحيح لتركيب الجملة عند الكلام
7	يعبّر شفويا عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية والمعرفية المناسبة
8	ينطلق في التعبير الشفوي عن الافكار من دون توقف ينم عن عجز في النطق
9	يعبّر عن الافكار بالمفردات المناسبة على وفق قاعدتي الاختيار والتأليف
10	يراعي الانسجام بين المعاني والافكار وبين الشكل اللغوي المناسب

للإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما مهارات التكلم المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة ؟

تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التكلم قبليا على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث استخدم الباحث الاختبار التائي t–test لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات الطلاب في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم باللغة العربية لمجموعتي البحث، حيث بلغت قيمة " t"(1، 157) لمهارات التكلم ؛ وذلك عند مستوى دلالة أكبر من(0, 05) وهنا يتبين أن المجموعتين متجانستان ومتكافئتان ؛ لأنّ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية متقاربان

للإجابة عن السؤال الثالث ونصّه: ما أسس الاستراتيجية القائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التكلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟ وما مكوناتها ؟

تم تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على المنحى الكشفي وتحديد مكوناتها كما يأتي:

- خطوات الاستراتيجية المقترحة ومكوناتها:

– الخطوات التي سأقوم بتحضير درس عليها من الصف الأول المتوسط

تمرُّ عملية التدريس بالاكتشاف الموجه بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى(التخطيط): يقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد:

1 – المفهوم المراد تعليمه للطلاب بدقة

2– الأمثلة ذات الصلة بالمفهوم التي سيقدمها سواء أكانت منتمية أم غير منتمية

المرحلة الثانية(العرض والتقديم): يقوم المدرس في هذه المرحلة بـ:

1– عرض أمثلة على المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين

2– تكليف الطلبة باكتشاف العلاقات والترابطات والسمات المشتركة لكل مجموعة

3 – القيام بصياغة المفهوم صياغة دقيقة

المرحلة الثالثة(التقويم): يقوم المدرس في هذه المرحلة بـ:

1 – تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم

2 – تكليف الطلبة بذكر أمثلة أخرى

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم لدى طلاب الصف الاول المتوسط؟

النتائج الخاصة بالموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات التكلم في التطبيق البعدي: استخدم الباحث الاختبار التائي لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم، والجدول الاتي يبين ذلك

الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم باستخدام الاختبار التائي

المهارات	ضابطة(24)		تجريبية(24)		ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	م1	ع1	م2	ع2			
مهارات التكلم	16، 13	2، 2	23، 50	1، 7	12، 550	0، 01	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التكلم حيث بلغت القيمة التائية(12، 550) وذلك عند مستوى أقل من(0، 01) ويعود الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي(23، 50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(16، 13)

وتفسير ذلك يعود الى دور الاستراتيجية المقترحة القائمة على المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط التي درست من خلال هذه الاستراتيجية وما تضمنته من تركيز على مهارات التكلم المحددة ضمن كل درس من الدروس المقررة

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تمخضت عن الدراسة الحالية يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

1. التدريس على وفق استراتيجية المنحى الكشفي يساعد المدرس في إعداد خطط جيدة معرفياً، وتعليمياً، وتطبيقياً، وتقويمياً
2. إنَّ استعمال استراتيجية المنحى الكشفي تجعل الطالب محور العملية التعليمية والمدرس هو الموجه والمرشد للسير في خطوات الدرس
3. لحظ الباحث التفاعل الايجابي داخل الصف لطلاب المجموعة التجريبية على العكس من المجموعة الضابطة، وهذا ما أكدته النتائج

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- تدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجيات المنحى الكشفي

2- الإفادة في تأليف الكتب المدرسية من مبادئ واستراتيجيات المنحى الكشفي

المقترحات: نظراً لأثر استراتيجية المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم باللغة العربية واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

1- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية المنحى الكشفي في تنمية مهارات التكلم على مراحل دراسية مختلفة

2- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية المنحى الكشفي في التحصيل الدراسي لدى عينات مختلفة

المصادر:

- القرآن الكريم

1. أورليخ، دونالد؛ وكالاهان، ريتشارد؛ وهاردر، روبرت؛ وجبسون، هاري(2003) **استراتيجيات التعليم دليل نحو تدريس أفضل** (ترجمة: عبدالله ابو نبعة) الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

2. البكّاء، محمد عبد المطلب(1978): **مصطفى جواد وجهوده اللغوية**، ط2، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد
3. جابر، وليد احمد(2005) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
4. جابر، وليد احمد(2005) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
5. جمل، محمد جهاد، واخرون(2006) **التفكير التكلمي**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة
6. حسّان، تمام(2001) **اللغة بين المعيارية والوصفية**، ط 4، دار الكتب، القاهرة – مصر
7. الرشيدي، مفلح، وآخرون(2014) **استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التكلم باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة** رسالة ماجستير غير منشورة
8. الشربيني، فوزي عبد السلام(2009) **رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس** مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع
9. الصائغي، جمعة بن ناصر بن خميس(2006) **أثر تدريس التربية الإسلامية بطريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر**(رسالة ماجستير غير منشورة)
10. العمودي، هالة سعيد أحمد باقادر(2003) **فعالية استخدام طريقة البحث والاستقصاء في تدريس التجارب المعملية لمادة الكيمياء الحيوية على التحصيل الدراسي بكلية التربية بمكة المكرمة**(رسالة غير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
11. العياشي، جمال الدين(1977) **دراسات في الشريعة والأدب والاجتمـاع**، ط1، مطبعة فانزي، تونس
12. ليان، هيل، واندريو، ستريميل ؛ وفيكتوريا، فيو(2009) **التدريس من منظور البحث والاستقصاء** (ترجمة: محمد أمين عبدالجواد وموسى أبو طه) غزة: دار الكتاب الجامعي
13. محمد، صفاء أحمد(2009) **التعليم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية** القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
14. مدكور، علي احمد(2008) **تدريس فنون اللغة العربية**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة
15. مدكور، علي أحمد(2009) **طرائق تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، ط1، دار المسيرة، عمان – الأردن
16. مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة(2002) **طرائق التدريس العامة**، ط1، دار المسيرة، عمان – الأردن
17. مصطفى، عبد الله علي(2007) **مهارات اللغة العربية**، ط 1، دار المسيرة، عمان – الأردن
18. معروف، نايف(1991) **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط 1مكتبة الفلاح، الكويت
19. موقع صحيفة البيان، صحيفة اسبوعية الامارات 2013
20. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية(2009): **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية**، ط 1، دار الشروق، عمان– الأردن
21. الوائلي، سعاد عبد الكريم عبّاس(2004): **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن

http: //www albayan ae/science-today/studies-research/2013-03-24-1 1847694

1440 2019